Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قليلة أما الثروة العامة فعظيمة» أو «إن القوة الخالية من الفكر تسقط تحت اعبائها» وهلمجرا، مع كل النتائج العظيمة التي تقدمها القوة تحت ارشاد الحكمة. وقد كتب الكثير حول كيف يتهاوى العالم إلى أسفل حتى لايعود هناك إلا أمل ضئيل: «أباؤنا اسوأ من أجدادنا، وقد ولدنا منهم فكنا اسوأ منهم، ونحن بدورنا سوف ننسل جيلاً أشد سوءاً».

من الصعب أن نجد في الأدب اليوناني كله وعظا كالوعظ الذي قام به هوراس بنفسه. لقد رأى يوربيدس الحرب على أنها شر كامل وكتب أعظم قطعة معادية للحرب في الأدب وهي «الطروادیات» ولكن من البداية إلى النهاية لم يعتل منبراً. إنه لم يدن الحرب على الإطلاق، ولكنه بيّن ماهية الحرب. أما الواعظ المكتمل فقد وصل إلى الأدب مع الرومان. فحتى بلاوتوس المعادي لها بطبيعته، كان بين الحين والآخر ينتحل هذه الشعيرة. وقد اندفع تيرنس وراءها بشدة وكذلك شيشرون. ولكن هوراس بالنسبة لبقية كتاباته، كان أكثر منهم جميعاً. لقد كانت هناك قوة جارفة تعمل لجعل هذا المنشد لأغاني الحب، هذه الروح المبتهجة والضاحكة، هذا العقل الميال إلى العزلة الهادئة، يحارب الشر ويدينه ويمجد الفضيلة. لقد كانت روما وراء هوراس. ومع أن المرء قد يرغب أن يكون القدر اللطيف قد وضعه في اثينا وهي في ذروتها، فإنه قد اندفع بكل رغبته إلى تقديم المساعدة لاوغسطس حتى يعيد الامبراطورية الى الطرق القديمة القويمة وأن يخلق ثانية روما حية فعالة. إننا ننظر بإعجاب وتقدير إلى التراجيديين الأغريق الذين قلما اهتموا بالأخلاق. إن هوراس يلعب حول قلبنا. إن الشعراء الأغريق اساتذتنا، أما الشعراء اللاتين فإنهم اصدقاؤنا الحميميون.